كشف مسؤول بالرئاسة المصرية إبان عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك أن زكريا عزمي كان يتجسس على مكالمات موظفي الرئاسة.

وأشار اللواء مهندس شفيق البنا - كبير موظفي مؤسسة الرئاسة الرئيس السابق لقطاع الشؤون الفنية والإدارية في رئاسة الجمهورية إبان عهد حسني مبارك - إلى أن رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق الدكتور زكريا عزمي كان يمارس التنصت ويسجل جميع مكالمات الموظفين العاملين داخل أروقة قصور الرئاسة، ويدخل بها إلى مبارك حتى يعلم أسرار حاشيته, وفقًا للعربية نت.

وأكد البنا أن عزمي حاول التسجيل لمبارك نفسه، مشيرًا إلى أن الرئيس السابق كان حريصًا جدًا، ويؤمّن نفسه بشتى السبل، بغية الحفاظ على سرية مكالماته من التنصت، لدرجة أنه كان يتحدث مع الناس بدلاً من الهاتف.

وصرّح شفيق البنا بأن عملية التنصت كان تتم على هوى زكريا عزمي دون صدور أية تعليمات رسمية بذلك، وإذا لم تكن تحوي مواضيع هامة يتخلص منها بواسطة فرمها خشية استخدمها ضده.

كما كان يحوِّل خطابات رئاسة الجمهورية إلى جمال مبارك وليس إلى الرئيس السابق، باستثناء مخاطبات القوات المسلحة والمخابرات فقد كانت بعيدة عن يد نجل مبارك.

ولفت البنا إلى أن زكريا عزمي قام بفرم جميع المستندات والشرائط في الفترة التي أعقبت خلع مبارك حتى تم القبض عليه.

نفى اللواء شفيق البنا ما تردد في الفترة الأخيرة عن وجود تسجيلات لمكالمات الرؤساء.

وأضاف: يجب التفرقة بين مؤسسات الرئاسة، وهي تنقسم إلى ثلاث جهات: الأولى ديوان الرئاسة، والثانية مكتب الرئيس الذى يمنع التصنت عليه، وثالثًا سكرتارية الرئاسة.

وفي شرح للشكل التاريخي للتسجيلات، صرح شفيق قائلاً: في عهد الرئيس عبدالناصر كان حريصًا على التوثيق لجميع المكالمات وتوثيق الاجتماعات، وكانت هناك غرفة للتسجيلات توثق على شرائط مشفرة، لافتًا إلى أن هذا الإجراء امتد حتى 15 مايو 1971 في عهد الرئيس السادات عندما قام بحركة التصحيح وتخلص من التسجيلات ومنعها تمامًا.

وقال شفيق: الرئيس السادات كان حريصًا جدًا رغم منع التسجيلات لذلك دائمًا يعقد مقابلاته في الحديقة.

يُشار إلى أن اللواء شفيق البنا بدأ عمله في القصر الرئاسي في 6 أكتوبر 1973 حتى عام 2001.

وكان المستشار عاصم الجوهري - مساعد وزير العدل المصري رئيس جهاز الكسب غير المشروع - قد قرر إحالة زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية السابق إلى محكمة الجنايات، بتهمة استغلال نفوذه ومنصبه الوظيفي لتضخم الثروة والكسب غير المشروع.

وطالب المستشار عاصم الجوهري رئيس محكمة استئناف القاهرة تحديد جلسة عاجلة للنظر في أولى جلسات المحاكمة, وفقًا لليوم السابع.

وكانت التحقيقات قد كشفت قيام زكريا عزمي باستغلال منصبه الوظيفي للحصول على وحدات سكنية وفيلات وثروات عقارية وأرصدة بنكية بشكل لا يتناسب مع مصدر دخله، وثبت من تحريات الأجهزة الرقابية ومباحث الأموال العامة التي تم مواجهته بها بأن عزمي تمكن من الحصول على عدد من قطع الأراضي بالعديد من المدن الجديدة والتي لم يتمكن من تبرير كيفية الحصول عليها، فضلاً عن اشتراكه في شراء فيلا بسان ستيفانو بإسكندرية وشقة بمصر الجديدة وبيعها لعلاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المخلوع، بأسعار لا تتناسب مع قيمتها الحقيقية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com